
ينازعني هواك
شوقا
قصيدة في رثاء أسد الشام
منصور الشامي
محمود مهدي آل زيدان
رحمه اللّه
الأنصار
مجموعة الأنصار البريدية
Al-Ansar Mailing List Newsletter

يُنَازِعُني هَوَاكَ تَشَوُّقَا

قصيدة في رثاء أسد الشام

الشيخ

محمود مهدي آل زيدان

رحمه الله

"منصور الشامي"

أَتَـى والخُطَـى حِينـاً إلـى الأوبِ تَطْمَـعُ   وحِينـاً إلـى وصْـلِي تَشُـوقُ فَتُسْـرِعُ

يُحَـدِثُني واللَيْـلُ يُسْـدلُ سِـتْرَهُ   يُـدَاري بِـهِ دَمْعَـاً تحـدَّرَ يُوجِـعُ

مَضَى الصَّحْبُ يَا وَيْحَ الرَّدَى لَمْ يَزَلْ بِسَا   حِنَـا يَقْصِـدُ الأَحْبَـابَ دَوْمـاً يُـرَوِّعُ

يَقُـولُ تَصَـبَّرْ دُوْنَـكَ الـدَّرْبُ مُـوحِشٌ   وأنْـتَ غَرِيـبُ الـدَّارِ أوحَـدُ تُطْمَـعُ

يُصَـبِّرُني والصَّـبرُ يَشْـكُو فِرَاقَـهُ   وكُـلُّ مُحِـبٍ بـالنَّوَى يَتَصَـدَّعُ

يُنَـازِعُني دَوْمَـاً هَـوَاكَ تَشَـوُّقاً   فـأُعْلِنُ صَـبْرِي والمـآقِي هَوَامِـعُ

لَعَمْـري هِـيَ الـدُّنْيَا تَشَـابَهَ يَوْمُهَـا   فَتَـأبَى إنَاسِـي بالَّـذِي كُنْـتُ أُولَـعُ

أُدَاوي جِرَاحِـي والسِّـقَامُ مُخَـيِّمٌ   يُنَـادِمُني يَـومِي ويُمسِـي يُقَـرِّعُ

فَيَـا لَهْـفَ نَفْسِـي كَيْـفَ أهْنَـأ عِيْشَـةً   وكَيْـفَ الكَـرَى والعَـيْنُ سَـهْرَى وَتَهْمَـعُ

أَأَرْثِيْـكَ أم أرْثِـي النَّواصَـلَ والقَنَـا   وَسَـاحٍ بَكَـتْ يَـوْمَ الرَّحِيْـلِ تُـوَدِّعُ

أخَـا الحَـرْبِ مَنْصُـورَ الخُطَـى إنَّ نَصْـلَكُمْ   خَفِـيُّ السَّـنَا يَشْـكُو الصَّـدَا يَتَوَجَّـعُ

لأنْ غَيَّبَتْـكَ الحَادِثَـاتُ وَرَاءَهَـا   فَـذِكْرُكَ بَـاقٍ فَـي الخَلائِـقِ يَسْـطَعُ

هُـوَ السَّـيْفُ فـي الغَـارَاتِ يُخْشَـى مَضَـاؤهُ   ضَـرَوْبٌ لِهَـامِ الـرُّوْمِ لَيْـثٌ مُـرَوِّعُ

لَـهُ فـي الأَعَـادِي كُـلَّ يَـوْمٍ وَقَـائِعٌ   يَخُـوْضُ المنَايَـا والبَـوَارِقُ تَلْمَـعُ

هـو السَّـاحِلُ الفَيَّـاضُ عَـمَّ عَطَـاؤهُ   نَـدِيُّ الأيَـادِيْ البِـيْض شَـهْمٌ سَـمَيْدَعُ

حَيِـيٌّ يَغُـضُّ الطَّـرْفَ تَعْلُـوهُ هَيْبَـةٌ   عَطُـوفٌ عَلَـى الإخْـوَانِ يَعْفُـو وَيُوسِـعُ

وقُـورٌ إذا الأَبْصَـارُ رَامَـتْ لِحَاظَـهُ   ظَلَلْـنَ خُشُـوعَاً والقُلُـوبُ تُشَـيِّعُ

سَـلِيْلُ المعَـالي والفِعَـالُ مَجِيْـدةٌ   جِهَـادٌ وغَـزْوٌ والصَّـوَارِمُ تَنْـزِعُ

لَعَمْـرِي لقـد أحْيَـا مَنَاقِـبَ قَوْمِـهِ   وأعْلَـى مَنَـاراً للجِهَـادِ يُشَعْشِـعُ

سَـلَلْتَ علـى الكُفَّـارِ نَصْـلاً يُـذِيقُهُمْ   حُتُـوفَ الـرَّدَى يَومَـاً ويَوْمَـاً يُشَـفَّعُ

بـهِ آلُ زَيْـدان تُفَـاخِرُ حَيَّهَـا   وتَسْـمُو الـى العَلْيَـاءِ والسَّـيْفُ يَرْفَـعُ

أتَتْـكَ القَـوَافي والقَـوَافي شَـوَارِدٌ   نَسَـجْتَ خُطَاهَـا لُؤلُـؤاً لاحَ يَسْـطَعُ

سَـــــيبْكيْكَ قَـــــومٌ للمَكَـــــارِمِ سُـــــبَّقٌ وفـــي الحَــرْبِ سَــادَاتٌ تَصُــولُ وتَمْــزَعُ

غــداً مَوْعِــدُ الأحْــزَابِ نَقْصــدُ حَــيَّهُمْ فَنُعْمِــلُ سَــيْفَاً فــي الرِّقَــابِ ونَقْطَــعُ

فَـــنَمْ يـــا أبـــا الهمـــام نَومَـــةَ جَـــاذِلٍ فَـــنِعْمَ مُقَـــامٍ أنـــتَ فِيـــهِ مُمَتَّـــعُ

عَزَائـــي أبـــا العَبَّـــاس[1] صَـــارِمَ خَلْـــدَنٍ وطَـــالُوتَ[2] ذَاكَ المِسْـــكُ إذْ يَتَضَـــوَّعُ

وأَعْيَـــانَ زَيْـــدان الهُـــدَى أنَّ صَـــاحِبي قَضَـــى طَـــاهِرَ الأثْـــوابِ حُـــراً يُقَـــارِعُ

كتبها / أبو عبيدة عبد الله خالد العدم

[11] ـ أبو العباس الفلسطيني تزوج الشيخ منصور رحمه الله اخته وهاجرا سوية الى أفغانستان، عرفته في أفغانستان فكان أخي وصديقي ورفيق دربي في الجهاد أسر في باكستان وسلم للأردن .

[2] ـ طالوت محمود مهدي آل زيدان أخو الشيخ منصور رحمه الله، أخي وصديقي ورفيق دربي في الجهاد أسر في أفغانستان وقضى عدة سنوات في غوانتناموا ثم سلم للإردن.